(٧٥) محمد بن خفيف الشيرازي[١]

ذكر الشيخ أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي رحمه الله:.

كان رحمه الله شيخَ الشيوخ، وأوحدَ وقته، وفريدَ زمانه، وفي العلوم الشرعية إمامًا مُجتهدًا يُقتدى به، وفي سائر العلوم الظاهرة ذا كمالٍ، وفي علم الطريقة وعلم الباطن كاملاً مَرجوعًا إليه لأهل الطريق.

وكان رحمه الله كبيرَ الشأن ذِا بصيرة، وله في الطريقة مذهبٌ مخصوص، وجماعةٌ من الصوفية مَنسوبون إليه.

وفي كلِّ أربعين يومًا كان يُصنِّفُ تصنيفًا في كشف غوامض الحقائق، وله في علم الظاهر أيضًا تصانيفُ مقبولةٌ مشهورة.

وسلك في الرياضة والمجاهدة طريقًا لا تسعُهُ طاقةُ مثله، وكان له نظرٌ في الدقائق لم يكن لغيره في عهده.

وكان من أولاد الملوك، وسافر على التجريد أسفارًا كثيرة.

صحب رُويمًا، والجريري[٢]، وابن عطاء، وأدرك الجُنيد رحمهم الله تعالى.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٦٢، حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٥، الرسالة القشيرية ١١٢، الأنساب ٧/ ٤٥١، تبيين كذب المفتري ١٩٠، مناقب الأبرار ٨١٩، المنتظم، ٧/ ١١٢، معجم البلدان ٣/ ٣٨١، اللباب ٢/ ٢٢٢، المختار من مناقب الأخيار ٤/ ٣٦٠، طبقات فقهاء الشافعية ١/ ١٥٤، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٤٢، العبر ٢/ ٣٦٠، دول الإسلام ١/ ١٧٨، الوافي بالوفيات ٣/ ٤٢، طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٤٩، طبقات الإسنوي ١/ ٤٧٦، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٩، طبقات الأولياء ٢٩٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، نفحات الأنس ٣٤٥، طبقات الشعراني ١/ ١٢٠، الكواكب الدرية ٢/ ١٤٠، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، كشف الظنون ١٤٤٧، هدية العارفين ٢/ ٤٦.

(٢) في (ب): والجرير.

نقل عن أبي عبد الله الصوفي رحمه الله أنه قال: سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول: رُبّما كنتُ أقرأُ في ابتداء أمري في ركعة واحدة القرآن كلَّه، ورُبّما كنت أُصلّي من الغداة إلى العصر ألفَ ركعة، وقد لبس عشرين سنة بلاسًا[١]، وكان له في كل سنة أربع أربعينات[٢]، واليوم الذي مات فيه قد تمَّتْ له أربعون أربعين مُتواترة، ومات رحمه الله في آخر الأَربعين الأُخر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

نقل أنه رحمه الله كان يفطرُ كلَّ ليلةٍ على سبع زبيبات، فناوله خادمه ليلةً ثمانيةً شفقةً عليه، فما أحسَّ الشيخُ رحمه الله بالزائد، فأكلَ الثمانيةَ، فلم يجدْ في تلك الليلة حلاوةَ الطاعة على عادته، فدعا الخادمَ وسأله، فقال: أَعطيتُكَ البارحةَ زبيبةً زائدة على عادتك المعهودة. فلامه الشيخُ على فعله، فاعتذرَ الخادم إليه، وقال: لأنّي رأيتُكَ ضعيفًا، وتألَّمَ قلبي عليك، فأردتُ أن تحصل لك قوةٌ ما. قال الشيخ: لم تكنْ إذن ناصحي؛ بل خصمي وعدوّي، إذ لو كنتَ صديقي وناصحي لأعطيتني ستًّا بدل السبع. ثم طرده من عنده، وهجره، ونصب مكانه خادمًا آخر.

نقل أنه عاش طويلاً، وحصل له مدّةَ أربعين سنةً قبولٌ عظيم بين الخواصِّ والعوامِّ، وانفتح عليه أبوابُ الرزق، وما حوى مبلغًا تجب عليه الزكاة.

نقل أنه قال: وصلتُ بغداد في سفري للحج، وما زرت الجُنيد رحمه الله، ثم دخلتُ البادية، ومعي دلوٌ وحبلٌ، فوصلت في اجتيازي إلى بئرٍ، ورأيتُ غزالاً يشربُ الماء من رأس البئر، فلمّا انتهيتُ إليها، ما رأيتُ الماءَ إلاّ غائرًا فيها، فقلتُ: إلهي، ليس لابن الخفيف عندك مقدارُ غزالٍ؟ فإنَّ الماءَ يفورُ له إلى رأسِ البئر، ويغورُ لي! فسمعتُ صوتًا: أمّا الغزالُ فلم يكن له دلوٌ ولا حبل، وأنت فقد اعتمدتَ عليهما. فطاب وقتي، وقد طرحتُ الدَّلوَ والحبل، ومضيتُ. فسمعتُ نوبةً أخرى: يا أبا عبد الله، إنّا جرّبناك في صبرك، فعدْ واشربْ. فعدتُ والماءُ قد ارتفعَ حتى وصلَ إلى رأس البئر، فشربتُ

(١) انظر الحاشية (٣) صفحة ٦٠٠.

(٢) أي أربع خلوات، كل خلوة مدتها أربعون يومًا.

وتوضَّأتُ ومضيت، ولم أحتجْ إلى الماء إلى مدينة الرسول ﷺ، ثم لمّا رجعتُ ووصلتُ بغداد، وكان يوم الجمعة، ودخلتُ الجامع، رآني الجُنيد رحمه الله، وقال: لو اصطبرتَ لكنتَ تشربُ الماء من تحت قدميك.

قال: سمعتُ أنَّ شيخًا وشابًا قد اشتغلا بالمُراقبة[١] بمصر، فقصدتُهما، ودخلت مصرَ[٢]، وأتيتهما، فوجدتُهما قاعدَيْنِ مستقبلَيْنِ القبلة. فسلّمتُ عليهما ثلاث مرات، ولم يلتفتوا إليَّ، فقلت: أُقسمُ عليكما بالله أن تردَّا عليَّ الجواب. فالشابُّ رفعَ رأسه، وقال: يا بن الخفيف، الدنيا قليلٌ، ولم يبقَ من هذا القليلِ إلاّ القليلُ، وليس نصيبُنا من هذا القليل إلاّ قليل، فعليك يا بن الخفيف في هذا القليل بكسبِ الكثير، ولعلَّكَ فارغٌ، فتلفت إلى السلام علينا. فقال هذا، وأدخل رأسَه في جيبه، واشتغل بالمراقبة كما كان، وقد كنت أنا عطشان جائعًا، فسبتُهما، ومكثتُ إلى أن صلّيتُ الظهر والعصرَ معهما، ثم استوصيتُهما، فقال الشابُّ أيضًا: يا بن الخفيف، نحن أصحابُ المصيبة، فأين لسانُ التكلُّم حتى نوصيك؟ فبقيتُ عندهم ثلاثة أيام، فلا أكلنا ولا طعمنا ولا نمنا، وكنت أفتكر في شيءٍ أُقسم عليهما به، لعلّهما يوصياني بوصيةٍ، فرفع الشابُّ رأسَهُ، وقال: اطلبْ صحبةَ شخصٍ رؤيتُك إيّاه تُذكّرك اللهَ عند رؤيته، ثم تقعُ هيبتُه في قلبك، وبلسان الفعل يُوصيك لا بلسان المقال. فقلت: يا عبد الله، حسبُك هذه الوصية. فرجعت وما صد عنهما[٣] بعدُ.

نقل أنه قال: كنتُ بأرض الروم، فخرجتُ إلى الصحراء يومًا، رأيتُ جماعةً من أهل الروم أتوا براهبٍ صارَ من كثرة الرياضة كالخِلال[٤]، وجمعوا حطبًا، وأحرقوا الراهب حتى صارَ رمادًا، ثم أخذوا رمادَهُ وسقوا المرضى، وكحَّلوا به أَعينَ العميان، فبرئوا بقدرةِ الله تعالى، وطابت الأعين، وأنا في

---

(١) في الأصل: بالمرافقة، وانظر تتمة الخبر.

(٢) كذا الأصل، والخبر في تهذيب الأسرار ١٠٤، ومناقب الأبرار ٨٢٧: فدخلت صور.

(٣) كذا في الأصل، ولعله: وما سمعت عنهما بعدُ.

(٤) الخِلال: العُود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع، أو العود مطلقًا.

عجبٍ من ذلك، فرأيتُ النبيَّ ﷺ تلك الليلة في المنام، فقلت: يا رسول الله، ما تصنعُ في هذه الأرض؟ قال ﷺ: ما حضرتُ هنا إلاَّ لأجلك. قلت: يا رسول الله، ما هذه الحالةُ التي رأيتُها في المرضى والعميان، ومعالجتهما برماد الراهب؟ فقال النبيُّ ﷺ: إذا كانتِ الرياضةُ الباطلة تؤثِّرُ على ما رأيتَ، فما ظنُّكَ بالرياضة إن كانت على الصحَّةِ والحقِّ.

وقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ نوبةً أخُرى، وقال: مَنْ سلكَ هذه الطريقةَ بلا معرفةٍ، ثم ترك السلوكَ، فالله تعالى يُعذِّبُه عذابًا لا يُعذِّبُهُ أحدًا من العالمين.

نقل أنه رُوي أنَّ النبيَّ ﷺ صلّى حتى تورَّمَتْ قدماه، ثم كان يقومُ على رؤوس الأصابع ويُصلّي. ثم إن أبا عبد الله بن الخفيف أرادَ أن يتابع الرَّسولَ ﷺ في جميعِ أفعاله التي يجوزُ المتابعةُ فيها، فقصدَ أن يقومَ قائمًا على رؤوس الأصابع[1]، فصلّى هكذا ركعةً، ولم يقدرْ على ركعةٍ أُخرى، قال: فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام أنّه دخلَ عليَّ من المحراب، وقال: يا بن الخفيف، هذه الصلاةُ مَخصوصةٌ بي، فأنتَ لا تشتغل بها.

ونقل أنه في أثناء الليل دعا خادمَهُ وقال: اطلبْ لي في هذه الليلةِ امرأةً أتزوَّجها. فقال الخادم: يا شيخ، ومن أين أطلبُ في ظلامِ الليل، ولكن لي بنتٌ إن ترضَ بها أزوِّجْك إيّاها. فرضي، وتزوّجَ بها في الليل، وبعد سبعة أشهر ولدتْ طفلاً ومات، فقال الشيخ: أخبر بنتَكَ أنّها مُخيَّرةٌ بين الطلاق والبقاء في نكاحي، فإنِ اختارتِ الطلاق أُطلّقُها وإلاّ فلا. قال الخادم: عرّفني يا شيخ سرَّ هذا الأمر، فإنّكَ تزوَّجتَ بها بالليل، وما صبرتَ إلى النهار، والآن تقول هذا؟! قال الشيخ: لأنّي رأيتُ في تلك الليلة في المنام كأنَّ القيامةَ قد قامت، ورأيتُ خلقًا كثيرًا قد غرقوا في العرق، وهم حَيارى في هيبة الله تعالى ذلك اليوم، وبينا أنا كذلك إذ رأيتُ طفلاً أمسكَ بيد والده وجوَّزَه على الصراط، فأنا أيضًا أردتُ أن يكونَ لي طفلٌ ويموت، وقد حصلَ المقصود.

ونقل أنه بعد ذلك تزوَّجَ بنساءٍ كثيرة، لأنّه كان من أولاد الملوك، ولمّا تابَ

(١) انظر الحاشية (١) صفحة ٧٥٧.

وكملتْ أحوالُه كانتِ النساءُ ترغبُ فيه، ولا يزال في نكاحه مثنى وثلاث ورباع، حتى نُقل أنّه تزوّجَ بأربع مئة امرأة، وعاشت عنده امرأةٌ إلى أربعين سنة وهي كانت بنت الوزير.

نقل أنَّ بعض الناس سألَ نساء الشيخ عن حاله معهن، فقلن: ليس لنا علمٌ عن أحواله، ولكن سلوا عن بنت الوزير، فسألوا عنها، فقالت: كان الشيخُ يجيءُ إلى نوبتي، وأنا أطبخ له طعمةً لذيذة، وأزيّنُ نفسي، فإذا يدخل عليَّ يجلسُ لحظةً، وينظرُ في الطعام، وينظرُ في وجهي، ثم يستأذنُ منّي ويخرج، وهكذا زمانًا، فأمسكَ بيدي نوبةً ووضعها على بطنه، فوجدتُ من صدره إلى سرّته خمس عشرة عقدة، فقال: هل تعلمين ما هذه العقد؟ قلت: لا. قال: هذه عقدٌ انعقدت في بطني من شدّة التهاب نار الصبر عليكِ وعلى هذا الطعام. فقال هذا وقام، ولم يكن له جرأةٌ أكثرَ من هذا معه.

نقل أنه كان له تلميذان، اسمُ أحدِهما أحمدُ الكبير، والآخر أحمد الصغير، وكان نظرُ الشيخ ومحبَّتُه إلى الصغيرِ أكثر، والأصحابُ غاروا لأجلِ أنَّ الكبيرَ كان مُلازمًا لمجلس الشيخ مدةً أكثرَ من الصغير، وكانت له رياضاتٌ ومُجاهداتٌ، فعلم الشيخُ بغيرتهم، وأراد امتحانهم، فقال يومًا لأحمد الكبير: احملِ البعير الذي برك على خانقاه، واصعدْ به إلى السطح. فقال: يا شيخ، هل يُمكنُ ذلك مع ثقلِ البعير وضعفي. قال الشيخ: فلا إذن. ثم التفتَ إلى الصغيرِ، وأمره بحمل البعير على كتفِهِ والصعود به إلى السطح، فقام، وشدّ وسطَه بمشدٍّ، وذهبَ إلى البعير، واجتهد في حمله غاية طاقته ووسعه، فقال الشيخ: اتركْ، فإنَّ المقصودَ قد حصل. ثم قال للأصحاب البتّة: أنا أعلمُ أنَّ الإنسانَ لا يقدرُ على حمل البعير، لكنَّ الكبيرَ قد دخلَ من باب الاعتراضِ والإنكار، ولم يقبلِ الأمرَ، والصغيرُ شرعَ في الامتثال، واجتهدَ مقدارَ وسعه، وظاهرُ الحال دليلٌ على باطنه، فعُلم أنَّ التفاوتَ بين إنسانٍ وإنسان كثير.

أقول: ولذلك قيل: بحسب زيادة التفاوت ونقصانه يفضلُ بعضُ الإنسان بعضًا، حتى يُعدَّ ألفٌ بواحد؛ بل يُعدُّ أحدُهم سماءً والآخر أرضًا، قال الشاعر:

النـــــاس أرض بكـــــلِّ أرض وأنـــتَ مـــن فـــوقِهـــم سمـــاءُ[١]

[والله أعلم].

نقل أنّ مسافرًا نزل بالخانقاه، وعلى رأسه شملةٌ سوداء، وعليه خرقةٌ سوداء، فركع ركعتين، واطمأنَّ في مكانه، فالتفتَ الشيخُ إليه، وقال: يا أخي، لِمَ لبستَ الأسودَ على الرأس والجسد؟ قال المسافر: وذلك لأن آلهتي قد ماتَتْ، فلبستُ الأسودَ في عزائها. وكأنه أشار إلى الهوى وميول النفس، كما قال الله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: ٢٣] فأمرَ الشيخُ بإخراجه بإهانةٍ وتحقير، ثم أمرَ بردِّه، وهكذا إلى أربعين مرة أخرجوه بالإهانة والتحقير، ثم طلبوه، وهو لم يتغيَّرْ قطُّ، ثم قامَ الشيخُ إليه، وقبَّل بين عينيه، واعتذرَ إليه، وقال: لبسُ الأسود سلم لك. وأعزّه وأكرمه.

نقل أن الصوفيَّيْنِ قصدا زيارة الشيخ من مكانٍ بعيد، فلمّا دخلا مدينة شيراز، قصدا منزل الشيخ، ولم يجداه هنالك، وقيل لهما: إنَّ الشيخَ ذهبَ إلى الملك يومئذٍ عضد الدولة. فحصل لهما إنكارٌ على الشيخ، وتأسُّفٌ على مقاساة الشدائد في المجيء إليه، وندامةٌ عظيمة في قصد زيارته، ولكن اتَّفقا على أن يدخلا في السوقِ لأجلِ إصلاحِ الخرقةِ التي لأحدِهما، ويسافرا من هناك بلا توقُّفٍ، فدخلا السوق، وذهبا إلى خياطٍ، والتمسا منه خياطةَ خرقِ الخرقة، ثم اتَّهمهما الخياطُ بسرقةِ مقراضٍ، وذهب بهما لباب عضدِ الدولة، وأعلمَهُ بما جرى، فعضدُ الدولة أَمَرَ بقطع أيديَهما، فاطَّلعَ الشيخُ محمد بن الخفيف رحمه الله على ذلك، وأشارَ إلى الملك بالتوقُّف، واعتذرَ عنهما إليه بأنهما بريئان عن هذه التهمة، لأن أثر الصلاح والتصوف يلوحُ عليهما، وشفَّعَهُ الملكُ فيهما، وصفحَ عنهما، ثم قالَ لهما الشيخ: إخواني، رحمكم الله، ظنُّكما فيَّ ما كان خطأً، ولكن تَقرُّبي إلى الملك، ومجيئي إليه إنَّما هو لأجلِ

(١) البيت للداعي بن محمد العلوي أبو البركات، انظر حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء للعبد لكاني الزوزني، ٢/ ٢٧٧، وهو في ديوان المعاني ١/ ٢٧ من غير عزو.

مثل هذا الشأن. فأمسك الصوفيان بذيله، وتابا علي يده، ولازماه إلى آخر العمر، وهذا دليلٌ على أنَّ من لم يتعلّقْ برجلٍ من الرجال، ولم يتشبَّثْ بأذيال همَّتِهِ، تُقطعُ يدُه؛ بل رأسُه.

نقل أن مسافرًا نزلَ بالشيخ، وكان مريضًا بالإسهال، والشيخُ رحمه الله هو بنفسه تولّى خدمتَهُ، وبالليل ما نامَ، ولا يغفل عنه لحظةً، وكم مرّة يجيء إليه بطاسٍ ليسهل فيه، ويصبُّه في المزبلة، حتى أنه في السحرِ غفلَ عنه لمحةً، فصاحَهُ المسافرُ المريض وقال: لعنكَ الله يا فلان، حيثُ غبتَ عنّي. فقام إليه الشيخُ مُعتذرًا، وطيّبَ خاطرَه، وقرّبَ إليه الطاسَ، فقال بعضُ الأصحاب: يا شيخ، لمَ فعلتَ هكذا؟ وهو تكلّمَ بكلامٍ قبيح، وأنت تصبرُ عليه وتخدمه! قال الشيخ: ماذا قالَ المسافر؟ قالوا: قال: لعنك الله. قال الشيخ: أنا ما سمعتُ إلاّ رحمَكَ الله.

نقل أنه قال: خلقَ اللهُ تعالى العصمةَ والكفاية والجهد، وخلقَ الملائكة، وخيَّرهم بين الثلاثة، فاختاروا العصمة.

أقول: العصمةُ كما قيل مَلَكةٌ في النفس، تمنعُ صاحبَها عن المعصية، والدليلُ على عصمة الملائكة قوله تعالى في حقِّهم: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦] وخلق الجنَّ، وخيَّرهم بين الأمور المذكورة، فأرادوا أن يختاروا العصمة، قيل لهم: إنَّ الملائكةَ سبقوكم فيها، فاختاروا الكفاية.

أقول: ولذا لا يتكلّفونَ في تحصيل معيشةٍ، ولا يتعبون، بل اللهُ يرزقُهم ما يشاء حيث يشاء، ثم خلقَ الله الإنسانَ، وخيّرهم، فطلبوا العصمةَ، فقيل: سبقتكم الملائكةُ بها، فطلبوا الكفاية، فقيل: الجنُّ سبقكم بها، فما بقي إلاّ الجهدُ في الاكتساب، فاختاروا ذلك. [والله أعلم]..

قال: الصوفي من لبسَ الصوفَ على الصفا، وأذاقَ الهوى طعمَ الجفا، ونبذ الدنيا وراء القفا.

وقال: الانقطاع من الدنيا عينُ الراحة عند الخروج منها.

وقال: الرِّضا على ثلاثة أقسام: الرضا بالله، والرضا في الله، والرضا من الله فيما قضى.

أقول: معناه أن يستدلَّ بكلِّ شيءٍ على وجود صانعه، وصفات ألوهيته، كما قال الشاعر[1]:

ففي كلِّ شيءٍ له آيةٌ تدلُّ على أنَّه واحدُ

[والله أعلم].

وقال: الانبساطُ هو ارتفاعُ الاحتشام، وقلّةُ السؤال.

وقال: التقوى هو التباعدُ عمَّا يُبعدُك عن الله.

وقال: الرياضةُ كسرُ النفس عن الفترةِ في الخدمة.

وقال: القناعةُ أن لا تطلبَ ما ليس في يدك.

وقال: الزهدُ هو الراحةُ بالخروج عن الملك.

وقال: الرجاءُ هو السرور بوجودِ وصله.

وقال: الفقر هو الخروجُ عن الملك وعن جميع الصفات.

وقال: اليقينُ هو التحقُّق بالأسرار بالحكم الغيبية.

قيل له: متى تصحُّ العبودية؟ قال: إذا فوَّضْتَ أمورَك إلى الله تعالى كلَّها، وصبرْتَ على البلاء.

قيل له: ما تقولُ في فقيرٍ صبر على الجوع ثلاثةَ أيامٍ، ثم خرجَ يسألُ الناس؟ قال: إنه كذّاب.

نقل عن أحمدِ الأصغر: أنه دخلَ يومًا من الأيام فقيرٌ، وقال للشيخ أبي عبد الله بن الخفيف رحمه الله: يا شيخ لي وسوسةٌ. فقال الشيخُ: عهدتُ الصوفية أنهم يَسخرون من الشيطان، والآن يسخرُ الشيطانُ منهم.

---

(١) انظر الحاشية (٣) صفحة ٤٧٢.

أقول: ونُقل عن أبي العباس الكرخي رحمه الله أنه قال: سمعتُ أبا عبد الله بن الخفيف رحمه الله يقول: ضعفتُ عن القيام في النوافل، فجعلتُ بدلَ كلِّ ركعةٍ من أورادي ركعتين قاعدًا، لِمَا رُوي في الخبر: «صلاةُ القاعد على النصفِ من صلاة القائم[1]». [والله أعلم].

نقل أنه حين حضرته الوفاةُ وصّى إلى خادمٍ له، وقال: أنا عبدٌ عاصٍ آبقٌ من سيِّدِهِ، فإذا متُّ فاجعلوا غُلاًّ في عنقي، وسلسلةً في رجلي، واستقبلوني إلى القبلة؛ لعلّ الله تعالى يَعفو عنّي. فأراد الخادمُ بعد وفاة الشيخ أن يمتثلَ بأمره، وينفّذَ وصيته، فسمع هاتفًا يقول: لا تعملْ كذا، تقصدُ أن تُذلَّ من أعززناه.

رحمه اللهُ وأسكنه بحبوحةَ جنّاته، وصَبَّ عليه من زُلالِ كرمه ولطفه وإحسانه، ونتضرَّعُ إليه ونسألُهُ أن ينظرَ إلينا بنظرِ لُطفه وعنايته، ولا يحرمنا عن حفظِهِ وحمايته، ويُثبِّتَنا على الصراط المستقيم والدرب القويم، وصلّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وآله أجمعين.

* * *

(١) حديث رواه مسلم (٧٣٥) في صلاة المسافرين، باب جواز النافلة، والموطأ ١/ ١٣٦ في صلاة الجماعة، باب فضل صلاة القائم، وأبو داود (٩٥٠) في الصلاة، باب في صلاة القاعد، والنسائي ٣/ ٢٢٣، في قيام الليل، باب فضل صلاة القائم عن عبد الله بن عمرو بن العاص.